

لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين قد امر الله سبحانه وتعالى بطاعته واتباع امره والاحسان وهذا الاحسان وهذه الطاعة وهذه العبادة - [00:01:16](#)

قسمان اسم بينك وبين الله سبحانه وتعالى وقسم يتعلق بمعاملتك للناس بما امر الله سبحانه وتعالى به من الاحسان الى الناس كبر والديك وتربية ابنائك واحسان عشرة زوجتك بالمعروف واحسان الخلق مع الناس - [00:01:45](#)

وغير ذلك من المعاملات هذا قسم عظيم من اقسام المعاملة وهو شطر العبادة فالعبادة شطران عبادة بينك وبين الله عز وجل وعبادة تتعلق بمعاملتك للناس وقد لخص ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

في وصيته العظيمة وجيزت الكلمات بليغة المعاني قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وبعض الناس في تعامله في هذه المعاملة الحسنة مع غيره - [00:02:48](#)

يقع في واشكال اذا تخلص منه وفق الى خير عظيم هذا الفخ هو انتظار شكر الناس وردة فعلهم الحسنة على احسانه لهم وهذا امر اذا تمكن من الانسان اوقعه في عدد من الاشكالات - [00:03:18](#)

اولا قد يبطل عليه عمله الصالح ويفقده اجره لان الاعمال الصالحة لا تقبل الا بامرير الامر الاول ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى ليست لاجل احد من الناس لذلك يقول المؤمنون - [00:03:51](#)

الصالحون يوم القيامة كلمة خلدها الله في كتابه وهي قول الله سبحانه وتعالى على لسانهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا المؤمن لما يتصدق او ينفق على اولاده او على زوجته او يحسن الى الناس باي نوع من انواع الاحسان - [00:04:16](#)

شعاره هذه الاية انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقد صرح بذلك الانبياء عليهم السلام انهم لا يريدون من الناس جزاء ولا شكورا وانهم يطعمون الناس ويحسنون اليهم - [00:04:47](#)

ويتحملون اذاهم ويصلونهم ويحسنون اليهم بجميع انواع الاحسان ابتغاء وجه الله عز وجل من تحقق فيه هذا المعنى قد حصل ووفق الى خير عظيم اولاً بورك له في هذا العمل - [00:05:11](#)

وصار عملاً صالحاً يؤجر عليه اجرا عظيماً ان شاء الله الامر الثاني انه لن يقلق من عدم حصول نتيجة عمله الذي ينتظر شكر الناس هو في قلق هل سيشكره الناس على عمله - [00:05:37](#)

ام لن يشكره الناس فهو قلق مضطرب غير متأكد من نتيجة عمله اما من يعمل لوجه الله فشكره مضمون. قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان ان الله لا يضيع اجر المصلحين - [00:06:00](#)

ان الله لا يضيع اجر المحسنين انا لا نضيع اجر احد ولا يضيع اجر احد ولا يبخس احدا حقه ولا يظلم احدا الامر الثالث

انك اذا احسنت للناس - 00:06:23

قد لا يطلع الناس على هذا الاحسان فيهملون شركك فتحزن ولكن الله مطلع على كل صغيرة وكبيرة وعلى كل فعل فهو اقرب اليك من نفسك لنفسك لذلك لن يضيع عند الله سبحانه وتعالى شيء - 00:06:45

الامر الرابع اذا احسنت للناس ابتغاء وجه الله لن يؤثر فيك خذلان الناس وعدم شكرهم او اذا قابلو الاحسان بالاساءة لن يؤثر ذلك فيك ولن تقع فيما يسميه الناس الخذلان او الاحباط او انا قدمت وقدمت وهذه نتيجة ما قدمت. لن يؤثر هذا - 00:07:08
لأنك تتعامل مع الله سبحانه وتعالى ولا تفعل هذا الفعل الا ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. لا ابتغاء وجه الناس. فلن يؤثر ذلك عليك
الامر الخامس انك لا تزال مؤيدا من الله - 00:07:39

منصورا من الله مباركا من الله وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الامام مسلم في صحيحه يتحدث عن ما نتحدث عنه قال يا رسول الله - 00:08:01

ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسينون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قابلو احسانه باساءة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فانما تسفهم المل كأنما تسفهم المل. والمل هو الرماد الحار - 00:08:17
ولا يزال عليك من الله ظهير ما دمت على ذلك لا تزال عليك من الله ظهير اي معين ونصير ومؤيد ستكون مؤيدا من الله سبحانه وتعالى اذا معشر الاحبة الكرام - 00:08:51

على المسلم اذا اراد راحة البال في الدنيا وانشرح الصدر وضمان الاجر ان يتعامل مع الله وان ينظر في كل ما يفعل سواء كان فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس - 00:09:14
ان يراقب وجه الله عز وجل وان يكون شعاره كشعار المؤمنين يوم القيامة انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. من تحقق هذا المعنى تحقق له الاجر الوفير - 00:09:35

وتحقق له انشراح الصدر. وسيكون مطمئن البال. مهما تقلبت به الدنيا ومهما خذله من خذله من الناس لانه في حقيقة الامر لم يفعل هذا الامر لاجلهم وانما فعله لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:09:54
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:15

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين ان الانسان ينتظر ثواب عمله من الله سبحانه وتعالى - 00:10:30
ولا يكون حريصا على ان ينال شكرا من احد او ثناء من احد وكان السلف رحمة الله عليهم يخفون اعمالهم لا سيما اذا كانت صدقة او احسانا ويجتهدون قدر الاستطاعة على الا يعرفهم احد - 00:10:55

لذلك ثبت بالتواتر عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابائه واجداده انه كان في كل ليلة يحزم الصدقات والاطعمة ويتخفى في سواد الليل - 00:11:17

ويحمل على ظهره هذه الصدقات. ويترك ابواب الفقراء. فقراء المدينة ويضع الطعام عند الباب ثم يهرب قبل ان يفتحوا الباب فاذا فتحوا الباب وجدوا الطعام على عتبة الباب ولا يعرفون من هو هذا المحسن - 00:11:41
حتى توفاه الله سبحانه وتعالى فلما غسلوه وجدوا اثر الخيط على ظهره اثر هذا الطعام الذي كان يحمله على ظهره كل ليلة وجدوه قد حزا ظهره رضي الله عنه وفقده الفقراء وعلموا انه هو هذا المحسن - 00:12:04

لماذا؟ لانه يتعامل مع الله لا يريد ثناء ولا يريد قصيدة مدح ولا يريد شكرا ولا يريد ان يعرفه الناس اصلا لماذا؟ لانه يريد ان يوفر اجره الى يوم تعظم فيه الاجور - 00:12:27
شكر الناس وثناؤهم لن يقربك الى الله وقدح الناس وذمهم لن يبعدك عن الله جاء وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم ونادوه من وراء الحجرات وقالوا يا محمد اخرج علينا - 00:12:50

فان مدحنا زين واذمنا شين فصاح النبي صلى الله عليه وسلم وقال ذاك الله ليس انتم من اراد الناس ان يذموه وتكالبوا عليه اذا لم يرد الله ذلك رفعه واعزه واذل شائيه - [00:13:11](#)

واذا اراد الناس ان يرفعوا انسانا وهو ذميم عند الله فضحه الله سبحانه وتعالى. واخزاه واذله لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير. انك على كل شيء قدير -

[00:13:34](#)

فاذا كان الامر كله بيد الله العزة بيد الله. والمنعة بيد الله والثواب بيد الله. والعمر كله بيد الله. لماذا تقصد غير الله لماذا بافعالك تضعي عملك. على ايش على كلمة شكر من هذا المسكين - [00:14:04](#)

ولا على ثناء من هذا ولا على نظرة اعجاب من ذاك وتترك رب العالمين الذي يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة يدع الذي لا يضيع اجر المصلحين - [00:14:26](#)

واجري الصالحين واجري المحسنين الذي لا يضيع عنك حسنة لا يضيع عنك اي عمل اذا قصدت وجهه سبحانه وتعالى تلك اذا قسمة ديزة هذا الانسان الذي ترك وجه الله وقصد وجه الناس انسان مخذول - [00:14:45](#)

وفي نهاية امره لن يرضى عنه الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسخط الله برضى الناس سخط الله عليه واسخط الله عليه الناس ومن ارضى الله بسخط الناس هو يعلم - [00:15:10](#)

ان هذا الموقف او هذه الكلمة كلمة حق ترضي رب العالمين لكنها ستسخط فئاما من الناس فارضى الله ولو على سخط الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وارضى الله عنه الناس - [00:15:27](#)

القضية بيد الله فلنكن موحدين حقا موحدين في عقيدتنا موحدين في اعمالنا موحدين ايضا في مقاصدنا. فلا نقصد الا وجه الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. اللهم اجعلنا من المخلصين - [00:15:45](#)

اللهم اجعلنا من المخلصين. اللهم لا تجعل يا رحمن لاعمالنا في لاحد نصيبا. واجعلها خالصة لوجهك الكريم اللهم تقبل منا اعمالنا. اللهم تقبل منا اعمالنا. اللهم اجعلنا من المخلصين. الذاكرين المخلصين الصالحين - [00:16:07](#)

المصلحين اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. انصرنا على القوم الكافرين اللهم ارحم حال اخواننا في غزة. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم احفظ ارواحهم. وداوي جراحهم - [00:16:28](#)

واشف مرضاهم وصن اعراضهم وانصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك بالصهاينة الظالمين اللهم شئت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم واهزمهم شر هزيمة وارنا فيهم عجائب وقدرتك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. ومن

عاونهم وناصرهم ووالاهم يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة - [00:16:50](#)

رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وسائر بلاد المسلمين واقم الصلاة -

[00:17:20](#)